البحوث

التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة السعودي

د. وليد محمد كساب الحميدي*

ملخص الدراسة :

تشهد صناعة السياحة في المملكة مزيداً من الاهتمام والتشجيع خلال هذا العقد، ويأمل صناع القرار أن تقوم السياحة بلعب دور أكثر أهمية في المستقبل بالمملكة، لا سيما السياحة الداخلية، وذلك عن طريق جذب حصّة كبيرة من إنفاق السياح السعوديين بالخارج لصالح السياحة الداخلية، أو عن طريق جذب وتشجيع الاستثمارات في المشاريع السياحية داخل المملكة، واستغلال المواقع الطبيعية بالمملكة والتي تتميز بخصائص سياحية مختلفة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في استكشاف فرص التنمية السياحية لساحل خليج العقبة السعودي، والذي يتميز بعناصر طبيعية جذابة جعلت من شاطئ الخليج على الجانب المصري من أكثر شواطئ العالم جاذبية للسياحة البحرية، وتقوم الدراسة بتحليل عناصر الجذب السياحي في الشاطئ، والتوصية بالنمط السياحي الملائم لتلك العناصر حسب المعطيات الطبيعية والعمرانية والاقتصادية في منطقة الدراسة.

مقدمة:

يعتبر خليج العقبة من مصادر الثروات الطبيعية الفريدة في العالم ، وذلك لما يتميز به من شواطئ رملية جميلة وما تتمتع به مياهه من شعاب مرجانية ذات صفات جذابة ومتميزة ، ليس على نطاق الدول العربية فقط بل على النطاق العالمي أيضا ، وقد حبا الله المملكة العربية السعودية بوقوع كامل الشاطئ الشرقي تقريبا ضمن حدودها السياسية ، ويشكل هذا الخليج بثرواته الطبيعية مصدر جذب سياحي من الفئات الأفضل عالمياً .

* أستاذ مساعد ـ قسم التخطيط العمراني ـ جامعة الملك سعود بالرياض .

ونظرا لندرة المصادر العلمية التي تناولت هذا الموقع من بلادنا ، فإن هذه الدراسة تشكل مقدمة وحافزاً لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة والمتخصصة في مجال السياحة والتنمية في المستقبل ، خاصة أن صناعة السياحة بالمملكة لاتزال حديثة عهد نسبياً ، وباتت تشهد في الآونة الأخيرة المزيد من الاهتمام والتطوير من القطاع العام والخاص على حد سواء .

ومن المؤمل أن تشهد هذه الصناعة مزيداً من النمو والتطور السريع في المملكة خلال العقد القادم ، نظراً للاهتمام الذي بدأت تحظى به سواء من القطاع العام أو الخاص ، ويأتي البعد الاقتصادي على قمة المسببات لهذا الاهتمام المتزايد مؤخراً ، وذلك لحجم إنفاق المواطنين السعوديين على السياحة الخارجية مقارنة بالإنفاق على السياحة الداخلية ، إذ تشير أحدث الاستطلاعات إلى أن حجم ما ينفقه السعوديون على السياحة الخارجية يبلغ ٣٠ مليار ريال سنوياً ، بينما يقدر حجم الانفاق على السياحة الداخلية بالمملكة بـ ٥ مليارات ريال سنوياً فقط ، وتشكل هذه المعادلة المقلوبة استنزافاً كبيراً للثروة الوطنية ، خاصة إذا ما علمنا أن السياحة الداخلية في الدول الصناعية عادة ما تشكل من ٣ إلى ٤ أمثال حجم السياحة الخارجية .

منهجية البحث:

تهدف هذه الدراسة في الأساس إلى استكشاف فرص التنمية السياحية على شاطئ خليج العقبة السعودي ، وإبراز دور السياحة الداخلية في دعم الاقتصاد الوطني ، وتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة بالمملكة بشكل عام ، وبمنطقة الدراسة بشكل خاص ، وتكمن الإضافة العلمية الرئيسية للدراسة في استكشاف وتوثيق الامكانات المتاحة ، ودراسة الخصائص الطبيعية للمنطقة ، وتحليل فرص التنمية السياحية المستقبلية لشاطئ خليج العقبة ، وذلك على ضوء الدوافع السياحية الأكثر مناسبة لطبيعة المنطقة ولظروفها الاجتماعية والاقتصادية ، وبالذات فيما يخص السياحة الترويحية .

الشكل رقم ١

خريطة للجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية ،

موضحاً الحدود الإدارية لمنطقة تبوك وموقع خليج العقبة في المنطقة .

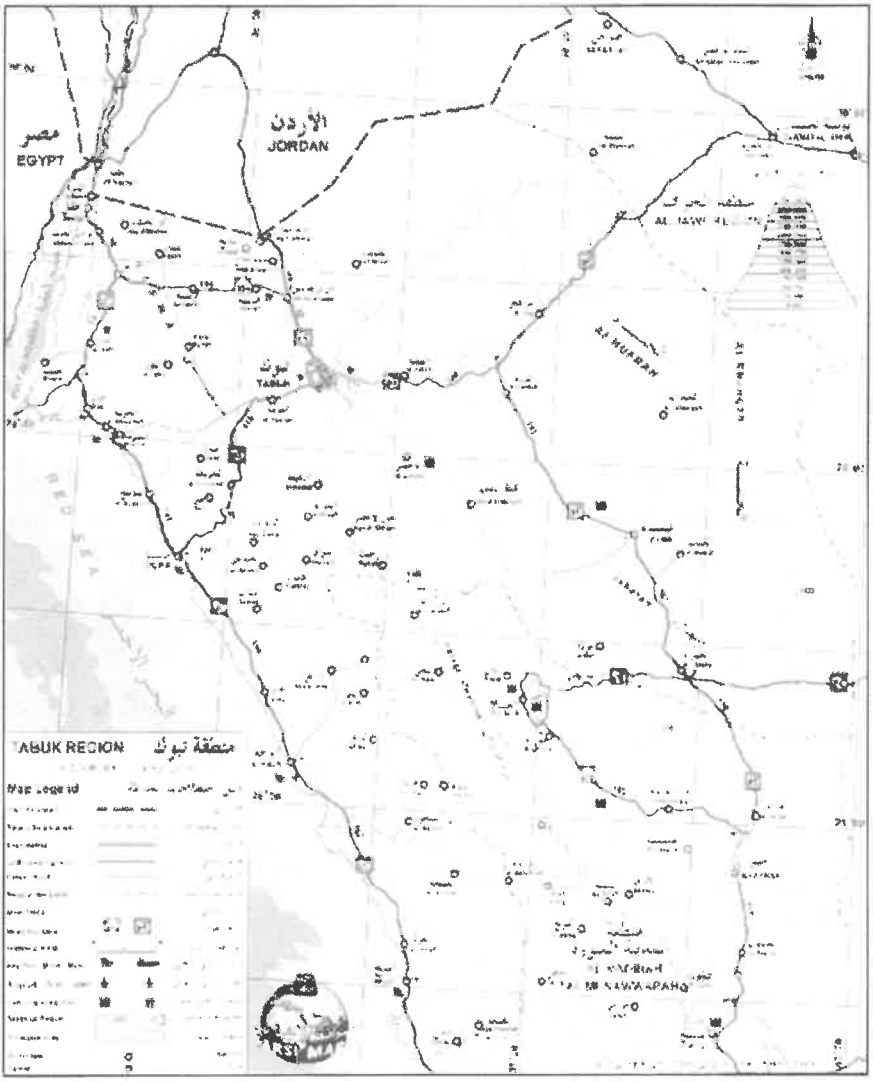

وتعتبر قلة الدراسات السياحية عن المملكة العربية السعودية بشكل عام ، وندرتها عن ساحل خليج العقبة السعودي بالذات ، العقبة الرئيسية التي واجهتها هذه الدراسة ، وعلى ضوء أهداف الدراسة والمعطيات ومصادر المعلومات المتاحة ، تم الاعتماد على منهجية مكونة من ثلاثة أطر ، وهي كما يلي :

الإطار النظري والعالمي :

ويشمل الاطلاع على الأدبيات التي تناولت السياحة بمفهومها العام ومفهومها كصنعة وكنشاط إنساني ترفيهي ، والتعرف على دوافعها ومراحل تطورها عالمياً وعربياً ، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية وتأثيرات السياحة على الاقتصادين الوطني والإقليمي .

الإطار الوطني :

ويشمل تاريخ صناعة السياحة بالمملكة ، وتحليل أوضاعها الراهنة ، وتوجهاتها المستقبلية في ضوء العولمة وتوجهات الاقتصاد الوطني وخطط التنمية .

الإطار الإقليمي والمحلي :

ويشمل توثيق وتحليل للأوضاع الراهنة للأنشطة السياحية في منطقة تبوك بشكل عام ، وساحل خليج العقبة السعودية بشكل خاص ، ونظرا لعدم وجود دراسات متخصصة سابقة تتناول السياحة في هذه المنطقة ، فقد جرى الاعتماد على الاستطلاعات الميدانية للباحث في جمع وتحليل المعلومات عن النشاط السياحي وأبرز المعالم السياحية بمنطقة الدراسة ، وذلك من خلال زيارات ميدانية متعددة ، ومتابعة للتطورات العمرانية التي شهدتها المنطقة على مدى العشرين عاماً الماضية (١٩٧٩ ـ ١٩٩٩م) .

السياحية وتطورها عالمياً :

هناك عدد من التعريفات لمصطلح «السياحة» ، تختلف فيما بينها تبعاً للعلم الذي تنبع منه الدراسة التي تضع ذلك التعريف ، ولعل التعريف الذي وضعه بيرس يعد من التعاريف الدارجة في العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت صناعة السياحة ، حيث يعرف السياحة بأنها «مجموعة العلاقات والظاهرات الناجمة عن الرحلات والاقامة المؤقتة لأناس مسافرين أساساً لأغراض ترويحية»[١] . ولكن يبقى التعريف الذي وضعته الأكاديمية الدولية

(١) – القحطاني ، محمد مفرح وأرباب ، محمد إبراهيم وإبراهيم ، عبد المنعم على ، السياحة : الأسس والمفاهيم ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، بدون ناشر أو أسم المدنية ، ١٩٩٧ . ص٩ .

للسياحة الأكثر استعمالاً من قبل الباحثين والمتخصصين ، وربما الأكثر شموليةً أيضاً ، كما أنه ليس شديد الاختلاف عند المقارنة مع التعريف السابق ، حيث تعرف السياحة بأنها «مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة من ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق والتغيير»(٢) .

ويشهد العصر الحالي زيادة في النشاط السياحي الترويحي بسبب زيادة أوقات الفراغ والاجازات في المجتمعات وارتفاع الدخول وتطور وسائل النقل والاتصال ، مما أدي إلى أن يصل حجم السياحة الدولية عام ١٩٩٨م إلى ٦٢٥ مليون سائح(٣) ، وهذا بخلاف السياحة الداخلية ، والتي هي أكبر بكثير من ناحية الحجم والمردود ، حيث تصل حجم السياحة الداخلية في دولة كالولايات المتحدة مثلاً إلى ٩٠٪ من كامل حركة السياحة في تلك الدولة ، وقامت منظمة السياحة العالمية بتقدير حجم السياحة الداخلية بحوالي عشرة أضعاف السياحة الدولية (٤)

أما على النطاق الإقليمي الدولي ، فإن الإحصائيات والدراسات تؤكد النمو والتطور السريع الحاصل في أعداد السياح الدوليين القادمين إلى الدول العربية ، هذا بخلاف الزيادة السنوية المستمرة في أعداد السياحة البينيه للمواطنين العرب فيما بين الدول العربية ، كما أن النمو والتطور في السياحة الدولية بالدول العربية رافقه أيضاً نمواً مصاحباً في حجم السياحة الداخلية ، خاصة في دول مثل مصر وتونس والمملكة العربية السعودية كما سنستعرض لاحقاً ، فقد أشارت إحصائيات منظمة السياحة العالمية (WTO) إلى أن دول الشرق الأوسط العربية قد سجلت أعلى معدلات النمو على المستوى العالمي في العائدات الاقتصادية من السياحة العالمية لعام ١٩٩٧م ، مسجلةً نسبة نمو بلغت ١١٪ عن العام الذي قبله ، حيث وصل مجموع هذه العائدات ٥ ,٨ مليار دولار (٥) .

---

(٢)- حسين ، صبري عبد السميع ، أصول التسويق السياحي ، مطبعة الطويخي ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٠ .

3 -World Tourism Organisation, " Tourism Gaws Steadily Dspite Asian Fnancial Crisis", The Internet , 1999.

http: // WWW . world - tourism. org / pressrei 26.1 99 htm

(٤) -الثقفي ، سلطان أحمد ، السياحة في المملكة العربية السعودية :السلوك والأنماط ، أركان الخليج بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ١٩٩٦م . ص ٥١

5 -World Tourism Organisation, "Middle East posts Tourism Gains Despite Problems" The Internet, 1998.

(http:// WWW . world - tourism. org/pressre i / MIDEAST. htm

أهمية السياحة :

منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن بدأت السياحة في اكتساب المزيد من الاهتمام والدراسة ، وأصبحت صناعة لها قواعدها الخاصة ومفاهيمها المتعددة ، وبالذات فيما يخص دول العالم المتقدم ، ويشير التركستاني في دراسته الحديثة المنشورة عام ١٩٩٨م عن «اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية «إلى أنه أصبح للسياحة أكثر من مفهوم ، حيث ينظر البعض إلى السياحة من المنظور الاجتماعي والبعض من المنظور الثقافي بالإضافة إلى أن البعض الآخر ينظر إلى السياحة من المنظور الاقتصادي والاجتماعي»(٦) .

الابعاد الاقتصادية للسياحية :

يرى العديد من الباحثين والمتخصصين أن التأثير الاقتصادي للسياحة يعد من أهم التأثيرات على الإطلاق ، فمنذ عام ١٩٨٥م ، أصبحت السياحة أكبر صناعة في العالم حسب إحصائيات هيئة الأمم المتحدة (٧) ، ومنذ ذاك التاريخ أصبحت الجوانب الاقتصادية لصناعة السياحة أحد المكونات الرئيسية في الهيكل الاقتصادي للعديد من الدول ، لدرجة أنه أصبح أكبر قطاع صناعي في دول مثل أسبانيا وإيرلندا وتونس مثلاً ، وصناعة السياحة لها تأثيرات متعددة على الاقتصاد الوطني أو الإقليمي ، وهي تبدأ من زيادة النمو الاقتصادي إلى رفع دخل الفرد وحصيلة الدولة من النقد الأجنبي وزيادة فرص العمل وتحسين الهيكل الاقتصادي للدولة كما تعتبر السياحة مدخلاً للتنمية الإقليمية لانعكاساتها الاقتصادية المباشرة على الإقليم المراد تنميته سياحياً (٨) .

ويذكر سجيني في دراسته «دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل» ، أن القطاع السياحي في عام ١٩٩٥م وفر ٢١٢ مليون فرصة عمل مباشرة على المستوى العالمي ، وهو ما يعادل ١١٪ من إجمالي القوى العاملة في العالم (٩) ، كما تشير نفس الدراسة إلى أنه في عام

---

(٦) ـ التركستاني ، حبيب الله محمد ، «اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية» ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٩١ ، جماد الآخر ـ شعبان ١٤١٩ هـ ـ أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٩٨م ـ ص ٢٥٨ .

(٧) ـ الروبي ، نبيل ، التخطيط السياحى ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٧ م .ص٥ .

8-Baldacchino, Godfrey, Global Tourism and Informal Labour Relations, mansell, London 1997 P 12 .

(٩) ـ سجيني ، إسماعيل إبراهيم «دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل» ، ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، صفر ١٤٢٠ هـ مايو ١٩٩٩ . ص٣ .

٢٠٠٥م ، يتوقع أن يوفر القطاع السياحي ٣٣٨ مليون فرصة عمل على المستوى العالمي .

وحسب دراسات منظمة السياحة العالمية (WTO) ، فقد بلغت إجمالي عائدات قطاع السياحة والسفر لعام ١٩٩٥م ٤٠٠ ,٣ مليار دولار أمريكي (ما يعادل ٠٠٠ ,١٣ مليار ريال تقريباً) ، وهو ما يوازي ١١٪ من الناتج المحلي الاجمالي لدول العالم قاطبةً [١٠] ، ويظهر هذا الرقم بكل وضوح الدور الاقتصادي المهم الذي باتت تمثله صناعة السياحة عالمياً ، ولايُتوقع أن يشهد هذا الدور انكماشاً في المستبقل المنظور ، بل إن مجمل الدلائل والمؤشرات تفيد أن هذه الصناعة ستشهد نمواً متزايداً ودوراً متعاظماً في الاقتصاديات الوطنية والإقليمية ، خصوصاً في ضوء اتجاهات العولمة ، والتقارب بين دول العالم ، والتقدم المذهل في وسائل الاتصال والنقل ، لاسيما أن دراسات منظمة السياحة العالمية (WTO) المنشورة عام ١٩٩٧م تؤكد «أن صناعة السياحة العالمية سوف تستمر بتحقيق المزيد من النمو القوي ، بمعدل ٤٪ سنوياً خلال العقدين الأولين من القرن القادم [١١] ، كما تشير الدراسة نفسها إلى أن عدد السائحين الدوليين سوف يصل ٧٠٢ مليون سائح في عام ٢٠٠٠م ، وأنه يُتوقع أن يستمر في النمو والارتفاع إلى أن يصل مليار سائح في عام ٢٠١٠م ، و٦ و١ مليار في عام ٢٠٢٠م وهو ما يعادل نحو ٣ أمثال عدد السياح المسجل لعام ١٩٩٦م (والذي بلغ ٥٩٢ مليون سائح) .

وتعد السياحة الدولية من المصادر المهمة للدخل في العالم العربي ، إذ تمثل نسبة عالية من إجمالي الدخل القومي في دول مثل مصر وتونس والمغرب والأردن ، ففي عام ١٩٨٩ استقبلت تونس ٥ ,٣ مليون سائح ، قضوا ٢٠ مليون ليلة سياحية ، وفروا من خلالها للاقتصاد الوطني ما يزيد عن مليار دينار تونسي من العملة الأجنبية (ما يقارب ٥ ,٣ مليار ريال سعودي) ، مما شكل أكثر من ٣٠٪ من الدخل القومي لتونس [١٢] ، كما استقبلت مصر ٥ ,١ مليون سائح عام ١٩٨٤ ، واستقبلت الأردن ٩ ,١ مليون سائح عام ١٩٨٦م ، شكلوا ما لايقل عن ٥إجمالي الدخل القومي في البلدين [١٣] .

---

(١٠) ـ المصدر السابق ص٣

11 -World Tourism Organisation, " Tourist Arrivals to Reach 16 Billion by 2020 "The Internet 1997

http:// WWWworld -tourism . org / pressrel.9. 3.97 htm

(١٢) ـ سهتم ، حافظ ، القطاع السياحي في تونس : الحصيلة والأفاق المستقبلية ، دار سراس للنشر ، تونس ، ١٩٩٣م . ص٢٣ .

(١٣) ـ الثقفي ، ١٩٩٦ ، ص ٨٥ .

وتشير دراسات وتوقعات مجلة الإكونوميست (Economist)منظمة السياحة العالمية (WTO) إلى أن القطاع السياحي في العالم العربي مرشح لأن يلعب دوراً اقتصادياً متنامياً ، نظراً للنمو المتصاعد في أعداد السياح القادمين إلى الدول العربية ، وللنمو الكبير في الاستثمارات السياحية التي شهدتها أسواق صناعة السياحة في دول المنطقة العربية ، ففي عام ١٩٩٧م سجلت الدول العربية الشرق أوسطية أعلى معدلات النمو عالميا في استقبال السياح الدوليين ، مسجلة نسبة نمو بلغت ٨ ,٤٪ عن العام السابق ، وبلغ عدد السياح الواصلين لهذه الدول ١٤ ,٧ مليون سائح دولي [١٤] كما تشير توقعات مجلة الإكونومست (Economist) إلى أن دول الشرق الأوسط مقبلة على طفرة سياحية ، إذ تشير د راستها إلى أن عدد السياح القادمين إلى هذه الدول سوف يبلغ ١٨ مليون سائح دولي عام ٢٠١٠م [١٥] .

ويعود هذا التطور في صناعة السياحة إلى الجاذبية الخاصة والتنوع الطبيعي والثقافي في هذه الأقطار العربية ، ففي الأردن مثلا تعتمد السياحة على المواقع الأثرية في البتراء وجرش والبحر الميت ، بالإضافة إلى شاطئ خليج العقبة ومناخه المتميز ، بينما تعتبر مصر مركزا للمواقع الأثرية والتاريخية من فرعونية وإسلامية وغيرها ومؤخرا أصبحت شواطئ البحر الأحمر ، وخليج العقبة بالذات ، تستأثر بنصيب كبير ومتزايد من السياحة الدولية القادمة إلى مصر ، نظراً لجمال الشواطئ ، ووفرة الشعاب المرجانية الجذابة بها ، ولطقسها المشمس على مدار العام ، وبالمقابل تشتهر تونس بجوها المشمس والرمال والبحر .

أهم دوافع السفر والسياحة :

تختلف دواعي السفر والسياحة من شخص إلى آخر ، ومن مجتمع آخر وأيضا قد تختلف من مدينة أودولة إلى أخرى ، فقد تكون هنالك بقعة أو منطقة معينة تجتذب شريحة بذاتها من السياح مناسبة للترويح البحري والجبلي مثلاً ، بينما تجتذب بقعة أو منطقة أخرى شريحة مختلفة من السياح الذين يبحثون عن العلاج والاستجمام أو الآثار أو التجارة مثلا ، وقد قام عدد كبير من الدراسات بتناول هذه الدوافع بالبحث والتحليل وعمل التصنيفات لها ، وقد يكون التصنيف الذي اتبعته دراسة محمد القحطاني وآخرون ، والتي صدرت على هيئة كتاب بعنوان «السياحة : الأسس والمفاهيم ؛ دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية

14 - World Tourism Organisation 1998. P.1.

15 -Economist, No 1223, 11 -16 May 1995.

السعودية» في عام ١٩٩٧م [١٦] ، من أكثر التصنيفات تداولاً في الدراسات المتعلقة بالسياحة ، حيث قام بتصنيف دوافع السفر والسياحة إلى خمسة أنواع من الدوافع ، والتي يمكن عرضها كما يلي :

دوافع الترويح والمتعة :

ويتحقق ذلك من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من المتعة والترويح عن النفس التي قد لاتتوفر في مكان الإقامة الدائمة ، مثل زيارة البحيرات والجبال والشواطئ والبحث عن المناخ ا لمعتدل ، ويعتبر هذا الدافع الأساسي في السياحة عند شريحة كبيرة من السياح ، وتشير استطلاعات منظمة السياحة العالمية إلى أنه خلال الأعوام القليلة الماضية حظيت السياحة الترفيهية بحوالي ٨٥٪ من أجمالي حركة السياحة الدولية [١٧] .

الدوافع الثقافية :

حيث يكون المسافر هنا مدفوعاً بالرغبة في معرفة الأماكن والتعرف على الحضارات الأخرى وعلى ميزاتها ومعتقداتها وفنونها .

الدوافع الاجتماعية :

وتشمل التعرف على الناس وزيارة الأقارب والأصدقاء أو بلد الأجداد والمنشأ أو لمجرد التميز الاجتماعي ولإرضاء آلأنا .

الدوافع ا لدينية :

وتتحقق في زيارة الأماكن المقدسة وأداء شعائر وطقوس دينية مثل الحج والصلاة ومشاهدة الأماكن والمباني الدينية .

الدوافع الصحية :

وتعني بالصحة الجسدية وتقليل التوتر الذهني والنفسي المصاحب للحياة العصرية ، ولذلك يسافر الناس بغرض الراحة والاستجمام [١٨] .

---

(١٦) ـ القحطاني ، محمد مفرح وأرباب ، محمد إبراهيم وإبراهيم ، عبد المنعم على ، السياحة : ا لأسس والمفاهيم ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، بدون ناشر واسم ا لمدينة ، ١٩٩٧م .

(١٧) ـ المصدر السابق ، ص٩ .

(١٨) ـ المصدر السابق ، ص٩٠ .

ويمكن كذلك إضافة دافعين آخرين لم يذكرا في تصنيف القحطاني ، ورد أحدهما في تصنيف توفيق [١٩] ، والآخر في تصنيف الكتاني [٢٠] ، ويشكلان دافعين مهمين من الصعب تجاهلهما ، الأول : دافع اقتصادي أو تجاري ، حيث يشكل رجال الأعمال نسبة معتبرة من المسافرين حول العالم ، وعادةً ما يقضي رجال الأعمال هؤلاء جزءاً كبيراً من وقتهم في التجول والسياحة والترفيه في البلدان التي يزورونها ، الثاني : دافع التسوق ، إذ تسافر شريحة كبيرة من السياح ، سواء للخارج أو للداخل ، من أجل التسوق مصحوباً بالترفيه ، وأوضح مثال لهذه الشريحة في المنطقة العربية ، مهرجانا التسوق بدبي وبيروت ، ومؤخراً في المدينة المنورة محلياً ، واستخدام السياح المسافرين من أجل أحد هذين الدافعين للمنشآت السياحية من فنادق ووسائل ترفيه وغيرها مما يستخدمها السياح عادةً ، يشكل عاملاً إضافياً يستدعي أخذ هاتين الشريحتين من السياح بعين الاعتبار ، بالإضافة إلى السياح المسافرين للدوافع الخمسة السابقة ، عند التخطيط للتنمية والاستثمار السياحي ، ولكن فيما يتعلق بالدراسة الحالية ، فسوف يتم تناول الدافع الأول «الترويح والمتعة» ، وبدرجة أقل ، الدافع الثاني «الثقافية» ، كون أهمها الأنسب لطبيعة منطقة الدراسة ، كما أنهما الأقرب لتلبية دوافع السياح المحتملين لشاطئ خليج العقبة ، كما سيتضح لاحقا في الجزء الخاص بالتوصيات .

السياحة في المملكة :

تعد صناعة السياحة صناعة حديثة نسبياً في المملكة وتعود بدايتها إلى بدايات خطط التنمية الخمسية ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م ، عندما تركزت التنمية في البدايات أساساً في مدن المملكة ، مما أدى إلى أن تبرز السياحة كخدمة اجتماعية ضرورية تقدمها الدولة للمواطنين اقتناعاً بأهميتها الترويحية والصحية ودور هذا الترويح في تخفيف ضغوط الحياة المدنية الحديثة ، فقامت الأمانات والبلديات بتجميل المدن وتطوير الشواطئ البحرية وأقامت الحدائق والمنتزهات والملاعب ، وسهلت إقامة المدن الترفيهية وإنشاء الخدمات الفندقية وغيرها ، مما شجع رجال الأعمال على القيام بإنشاء مشاريع سياحية عن طريق توفير المواقع السياحية بأجور رمزية لفترات

(١٩) توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧م . ص٤٧ .

(٢٠) الكتاني ، مسعود مصطفي ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ص ٦٤ .

طويلة ، هذا بالإضافة إلى إنشاء اللجنة السياحية الوطنية تحت مظلة مجلس الغرف التجارية الصناعية الوطنية ، والتي قامت بتنظيم وعقد عدة معارض وندوات عن التنمية السياحية بالمملكة ، وكان آخرها «ندوة ومعرض التنمية السياحية الوطنية الرابعة» والتي عقدت بمدينة تبوك بعنوان «ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية» في صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩م .

كما تشكل لجان التنشيط السياحي في مناطق المملكة أحد روافد الدعم الاهتمام الذي أصبحت تحظى به السياحة على المستوى الوطني والمحلي ، وما إشارة مجلس الوزراء مؤخراً ، بجلسته التي عقدت بتاريخ ١٦ صفر ١٤٢٠ هـ ـ ٣١ مايو ١٩٩٩م ، إلى أهمية السياحة الداخلية و« توفر الظروف والامكانيات للسياحة الداخلية في مختلف مناطق المملكة ، . . ووقوف الدولة إلى جانب رجال الأعمال ودعمهم ومساندتهم لزيادة فاعلية مايسهمون به نحو تحقيق صناعة سياحية داخلية تتسق مع الاهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية الرامية إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتعزيز مصادر الدخل [٢١] إلا تأكيداً للتوجه الحكومي لدعم صناعة السياحة في المملكة ، والتركيز على عناصر إنجاح تنميتها وتطويرها ، لتقوم بأداء دور أكثر فعالية في الاقتصاد الوطني للمملكة على مدى السنوات الخمس القادمة من عمر خطة التنمية السابعة ، لاسيما أن السياحة ، خاصةً الداخلية منها ، لم تعد عاملاً موسمياً فقط ، كما يصفها التركستاني ، ولكن أصحبت «واقعاً وطنياً يستلزم قيام جميع الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته [٢٢] .

وتستعرض النقاط التالية بعض العوامل التي يمكن أن تساهم في تطور صناعة السياحة بالمملكة :

النمو السكاني السريع :

تسجل المملكة معدل نمو سكاني يعد من أعلى المعدلات في العالم ، إذ تصل نسبة الزيادة السكانية حوالي ٦ ، ٣٪ سنوياً ، وبلغ عدد سكان المملكة ١٧ مليون نسمة في عام ١٩٩٢م ، ويتوقع أن يصل إلى ٢٢ مليوناً في العام ٢٠٠٠م ، و٣٠ مليون عام ٢٠١٠م ، [٢٣] وهذا بحد

(٢١) ـ جريدة الرياض ، عدد ١١٢٩٩ ، ١٧ صفر ١٤٢٠ هـ ـ ١ يونيو ١٩٩٩ .

(٢٢) ـ التركستاني ، ١٩٩٨ . ص٢٦٠ .

(٢٣) ـ القحطاني ، ١٩٩٧ ـ ص١٦٢ .

ذاته يعد عاملاً مهما في تشجيع السياحة الترويحية ، وخاصةً الداخلية منها .

ارتفاع متوسط دخل الفرد :

يعد متوسط دخل الفرد في المملكة مرتفعاً نسبياً مقارنة بمعدل دخل الفرد على مستوى العالم أو الدول المجاورة ، وهذا بدوره يساهم في اتجاه الفرد بالمملكة إلى البحث عن الأنشطة الترفيهية من خلال السياحة الترويحية ، سواء الداخلية أو الخارجية منها .

ارتفاع نسبة التحضر :

تشير الدراسات المتخصصة في علم السياحة إلى أن الطلب على السياحة الترويحية يتزايد بزيادة عدد سكان المدن ، حيث توجد الحياة العصرية ذات معدلات الزحام العالية وضغط ساعات العمل على النواحي النفسية والاجتماعية ، وتصبح بذلك الأنشطة الترفيهية قناة يهرب من خلالها الفرد إلى الراحة والهدوء والاستجمام ، وتشير احصاءات عام ١٩٩٢م إلى أن نسبة سكان المدن في المملكة بلغت ٧٧٪ من مجموع السكان (٢٤) ، مما يشكل عامل دعم إضافي لتشجيع المواطنين للسفر والسياحة .

توفر مقومات الجذب السياحي الداخلي :

تمتلك المملكة مقومات طبيعية وثقافية متنوعة يمكن أن تجعل منها بلداً سياحياً جذاباً ، فهي تتمتع بشواطئ جميلة جداً تمتد لأكثر من ٢٠٠٠ كيلو متر على الخليج العربي والبحر الأحمر ، بالإضافة إلى الجبال والوديان والعديد من المواقع التاريخية والآثارية المهمة مثل نجران ومدائن صالح ، هذا بالإضافة إلى الصحاري والواحات التي بدورها تشكل عناصر جذب طبيعية متميزة .

تطور البنية الأساسية :

لا يمكن ضمان تنفيذ الخطط السياحية وتطوير هذا القطاع دون توفر حد أدنى من البنية الأساسية ، إذ تعتبر البنية الأساسية أحد أهم الركائز التي يتم من خلالها تنفيذ خطط التنمية السياحية ، وقد شهدت المملكة تطوراً كبيراً في مجال شبكات الطرق وإقامة المطارات وتوفير الكهرباء والمياه والصرف الصحي ووسائل الاتصال في جميع مناطق المملكة .

وفي الوقت الحالي تشكل حجم السياحة الدولية غير الدينية القادمة للمملكة نسبة ضئيلة جداً من سوق السياحة الداخلية بالمملكة أو مقارنةً بحجم السياحة الدينية للمملكة ، ويرجع

(٢٤) ـ المصدر السابق ، ص١٦٣ .

ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم وجود توجه عام للدولة فيما مضى لتطوير هذا النوع من السياحة ، وذلك لعدة أسباب اجتماعية بالدرجة الأولى واقتصادية بالدرجة الثانية ، وقد تناول الخضيري وآخرون في دراستهم لعام ١٩٨٧م عن «القرى السياحية : خطوة باتجاه التخطيط السياحي في المملكة العربية السعودية» [٢٥] ، هذه الأسباب فذكر منها :

١ـ عدم إعطاء أولوية لتطوير السياحة الدولية إلى المملكة ، والافتقار إلى التخطيط السياحي الواضح .

٢ـ قيود منح التأشيرات لدخول المملكة .

٣ـ عدم كفاية المادة الإعلامية والترويحية .

ويعد موسم القدوم لأداء مناسك الحج والعمرة وما يصاحبها من مختلف الخدمات التي تقدم لهم من أشهر واقدم انماط السياحة في المملكة [٢٦] . وتشير إحصائيات المنظمة الدولية للسياحة إلى أنه في عام ١٩٩٧م دخل المملكة ٣,٦ مليون سائح بقصد الحج أو العمرة ، وقد بلغ إجمالي إنفاقهم ما يقارب ٥,٣ مليار ريال [٢٧] وبنفس الوقت تؤكد الإحصائيات أن إجمالي إنفاق السياحة السعودية للخارج يتجاوز ٣٠ مليار ريال سنوياً ، بينما لا يتجاوز حجم الإنفاق في السياحة السعودية للداخل ٥,٥ مليار ريال سنوياً [٢٨] ، وتشكل النسبة بين حجم إنفاق السياح السعوديين في الخارج إلي حجم إنفاق السياح الداخليين في المملكة ما نسبته ٥٥٠٪ ، وهو ما يعد استنزافاً كبيراً للسيولة المالية في الاقتصاد الوطني تذهب هدراً إلى الخارج ، والتي كان الأجدر بها أن توجه (أو على الأقل جزءاً منها) إلي السياحة الداخلية ، ويظهر حجم هذه المشكلة جلياً إذا ما علمنا أن نسبة حجم السياحة الخارجية إلى السياحة الداخلية في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية يتراوح ما بين ٢٠ – ٢٥٪ فقط [٢٩] » .

وبالنظر إلى إجمالي الإنفاق السياحي في هذه الأنماط الثلاثة المختلفة (السياحة الدولية القادمة

٢٥ـ الخضيري ، ع . ورحمان ، أ ، و . مونمال ، م . ، «القرى السياحية : خطوة باتجاه التخطيط السياحي في المملكة العربية السعودية «مؤتمر استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية ، الرياض ١٩٨٧ .

٢٦ـ مجلة اليمامة ، «السياحة الداخلية : نعيب ربوعنا والعيب فينا» عدد ١٥٥٢ ، ٨ محرم ١٤٢٠ هـ ، الرياض .

٢٧ـ الصيعري ، عامر بن عبد الله ، دور القطاع الحكومي في تنمية قطاع السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية : منظور شمولي للواقع والمأمول «ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ ص ١٠ .

٢٨ـ جريدة الرياض ، عدد ١١٢٩٣ ، ١١ صفر ١٤٢٠ هـ ٢٦ مايو ١٩٩٩ .

٢٩ـ الثقفي ، ١٩٩٦ . ص ٥٢ .

للمملكة ، والسياحة السعودية للخارج ، والسياحة الداخلية) نجد أن حجمها يصل إلى ٤١ مليار ريال تقريباً ، وهو ما يماثل ٢٥٪ من ميزانية المملكة لعام ١٤١٩ - ١٤٢٠ ، أو ما يماثل ٨٪ من إجمالي الناتج القومي للمملكة ، مما يبرز أهمية قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني ، ويبين الحاجة إلى تطويره وتنميته ليقوم بالدور المؤمل منه ، خاصة في مجال توفير فرص العمل للمواطنين السعوديين في مجالات الخدمات السياحية المباشرة وغير المباشرة .

غير أن المملكة شهدت خلال ثلاث السنوات الماضية إقبالاً متزايداً من المواطنين على السياحة الداخلية ، خاصةً من قبل الأسر السعودية [٣٠] ، وخصوصاً الترويحية منها ، وتعتبر مدن جدة والدمام والرياض ومنطقة عسير في مقدمة المراكز الحضارية والسياحية التي يقبل عليها المواطنون لقضاء إجازاتهم بها ، وتذكر الإحصائيات أن عدد السياح الذين قاموا بزيارة منطقة عسير عام ١٩٩٩م وصل إلى ما يقارب ٢ مليون سائح [٣١] ، ولهذا الرقم دلالات مهمة على نمو حجم السياحة الداخلية ، خصوصاً عند الأخذ بعين الاعتبار أنه من المتوقع أن لا يقل حجم السياحة الداخلية إلى باقي مدن ومناطق المملكة الأخرى عن هذا العدد .

وقد أشارت الدراسة الميدانية التي أجراها القحطاني في عام ١٩٩٧م على عينة من سكان مدينة الرياض إلى أن أكثر من ٥٠٪ من السعوديين يفضلون السياحة داخل المملكة ، وترتفع هذه النسبة إلى ٨١٪ خلال مواسم الإجازات الصيفية [٣٢] ، وفي سؤال مشابه توجه به التركستاني عام ١٩٩٨ م إلى عينة من سكان المملكة ، أظهرت الإجابات أن ٨٢٪ من أفراد العينة قد سبق لهم أن مارسوا السياحة خلال السنوات الثلاث الماضية [٣٣] .

كما تشهد مناطق الجذب السياحي بالمملكة ، وبالأخص منطقة عسير ، إقبالاً من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي للسياحة بها وقضاء جزء من إجازاتهم السنوية بها ، وأشارت عينة من السياح في منطقة عسير إلى إن حوالي ٩٪ من زوار المنتزهات الوطنية بها هم من دول مجلس التعاون الخليجي [٣٤] ، وفي الآونة الأخيرة تشهد المدن الرئيسية في المملكة زيارة وفود سياحة

---

(٣٠) التركستاني ، ١٩٩٨ ، ص٢٥٧ .

(٣١) جريدة الرياض ، عدد ١١٢٩٣ ، ١١ صفر ١٤٢٠ هـ ٢٦ مايو ١٩٩٩ .

(٣٢) القحطاني ١٩٩٧ . ص١٦٥ .

(٣٣) التركستاني ، ١٩٩٨ . ص ٢٧١ .

(٣٤) القحطاني ، ١٩٩٧ ـ ص ١٧١ .

دولية ، وإن كانت بأعداد متواضعة حالياً ، تزور المملكة للسياحة في المراكز الحضرية الرئيسية ، مثل الرياض وجدة ، أثناء مواسم المهرجانات الثقافية الرئيسية ، كمهرجان الجنادرية بالرياض ، وأيضاً لزيارة بعض المواقع التاريخية المهمة مثل مدائن صالح ، وقد يكون هذا أحد التوجهات المستقبلية للتنمية السياحية في المملكة وخصوصاً إذا ماتم ضمن إطار احترام القيم والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع السعودي .

السياحة الساحلية على خليج العقبة :

تشترك أربع دول عربية في الإطلال علي خليج العقبة هي : المملكة العربية السعودية والأردن وفلسطين المحتلة ومصر ، ويقع كامل الجانب الشرقي من خليج العقبة ضمن الحدود السياسية للملكة العربية السعودية باستثناء أقصى الجزء الشمالي منه ، حيث تقع مدينة العقبة الأردنية ، وتشكل منطقة تبوك الإقليم الإداري الذي يحتوي على الجزء السعودي من خليج العقبة ، ويبلغ عدد سكان المنطقة حالياً ٧٥٠ ألف نسمة تقريباً ، يسكن ثلثاها تقريباً في مدينة تبوك (٤٧٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٩) ، بينما ينتشر بقية السكان في مدن وقرى المنطقة ، ويبلغ عدد سكان مدينة حقل ٢٠,٠٠٠ نسمة تقريباً ، ويشكل سكان المنطقة عاملاً هاماً في دعم التنمية السياحية ، وذلك بالعمل في الخدمات والمنشئات السياحيه ، وتمثل مدينة حقل التجمع السكاني الوحيد على طول ساحل خليج العقبة السعودي .

وللأسف لم تنل هذه الشواطئ المتميزة نصيباً من الدراسة والبحث والعناية الإعلامية التي يجدر بها ، وتمثل ندرة الدراسات التي تناولت موضوع السياحة وتنميتها على شاطئ خليج العقبة السعودي العائق الأساسي الذي واجهته هذه الدراسة ، كما أنها في نفس الوقت تمثل الدافع الرئيسي خلف إنجاز الدراسة الحالية ، وربما تكون الدراسة التي قام بها طلبة الدراسات العليا بقسم التخطيط العمراني في جامعة الملك سعود بالرياض في عام ١٩٩٧م ، عن «استراتيجية التنمية الساحلية على ساحل مدينة حقل على البحر الأحمر» [٣٥] ، الدراسة التنموية الوحيدة التي أمكن العثور عليها ، إلا أن مدار بحث هذه الدراسة بالدرجة الأولى كان يتعلق بالتنمية السياحية بمدينة حقل نفسها ، بالإضافة إلى عدم احتوائها على دراسات ميدانية متعمقة أو إحصائيات قد تكون ذات فائدة للدراسة الحالية .

(٣٥) ـ الغامدي ، خالد والرواس ، هاني ، استراتيجية التنمية الساحلية على ساحل مدينة حقل على البحر الأحمر ، حالة دراسية ، قسم التخطيط العمراني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ .

أيضاً ، توجد بعض الدراسات التاريخية والإصدارات الإدارية وغيرها التي تناولت مدينة حقل ضمن ما تناولته من مناطق أخرى في شمال غرب المملكة [٣٦] ، وقد خلت هذه الأدبيات عن ما يمكن أن يكون ذا فائدة مباشرة لموضوع التنمية السياحية في منطقة الدراسة ، وربما يكون العدد الخاص عن «ندوة تبوك للسياحة الداخلية» لعام ١٤٢٠ هـ من مجلة «تبوك» [٣٧] ، التي تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، المصدر الوحيد الذي أمكن العثور فيه على معلومات وأخبار عن الأوضاع الراهنة لقطاع السياحة بالمنطقة ، وشكلت هذه المعلومات المصدر الوحيد الذي أمكن الاستفادة منه في هذه الدراسة ، بالرغم من ضحالة المحتوى وعدم تضمنها إحصائيات أو بيانات سياحية دقيقة أو شاملة ، لذا فقد تم الاعتماد بصورة رئيسية على المعلومات والمسوحات الميدانية والمقابلات الشخصية التي قام بإجرائها الباحث مع المسؤولين والمواطنين في مدينتي حقل وتبوك بصورة غير منتظمة خلال فترة العشرين عاماً الماضية .

وفي الوقت الراهن ، تعتبر شواطئ خليج العقبة بالقرب من حقل ، من أهم وأكثر المناطق الترفيهية التي يقصدها سكان المنطقة خلال مواسم الإجازات والأعياد ، ففي العطل الصيفية ، يستطيع الزائر للشواطئ القريبة من حقل ، مشاهدة أعداد كبيرة من السياح باختلاف فئاتهم الاجتماعية ترداد هذه الشواطئ ، وغالباً ما يكون سكنهم في الشاليهات المنتشرة على الشواطئ ، والتي يستطيعون استئجارها من ملاكها عندما لا يستخدمونها ، ونظراً للعدد المحدود لهذه الشاليهات ، تقوم أعداد كبيرة من السياح بالتخييم في أي بقعة خالية يجدونها ، ويمثل سكان مدينة تبوك الغالبية العظمى لهؤلاء السياح ، لا سيما أن شواطئ كل من حقل وضباء تعد المقاصد الرئيسية للسياحة الترويحية ، عندما يقرر أحد من سكان مدينة تبوك قضاء إجازته داخل المنطقة .

وتتمتع شواطئ خليج العقبة بالعديد من العناصر السياحية والتي تمثل عوامل جذب ذات

---

(٣٦) مثل القثامي ، حمود ، الآثار في شمال الحجاز : الجزء الأول ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م . القثامي ، حمود ، شمال الحجاز : الجزء الثاني ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ . البلادي ، عاتق ، رحلات في بلاد العرب : في شمال الحجاز والأردن ، دار المجمع العلمي ، جدة ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ . العلي ، حسن ، دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية ، مطابع الشمال تبوك ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ . و Hemaidi, Waleed al The Dilema of Regulating Privacy: Planning Regulations. Privacy and House Form, Unpublished Ph. D Thesis, University of London, London 1996.

(٣٧) مجلة تبوك ، تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، عدد ٢٠ ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ .

صفات فريدة ومتميزة ، خاصة فيما يخص السياحة الترويحية ، و التي تعد أكثر الدوافع مناسبةً للمنطقة ومميزاتها الطبيعية ، ويتناول الجزء التالي من الدراسة عوامل الجذب هذه بالمزيد من التفصيل والتحليل :

عوامل الجذب الطبيعية :

كما سبق وأن ذكرنا ، تمثل منطقة تبوك الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية ، وتشكل مدينة تبوك العاصمة الإدارية لهذه المنطقة وأكبر مركز حضري به ، وتبعد مدينة تبوك ٧٠٠ كيلو متر شمال المدينة المنورة و ١٣٥٠ كيلو متراً شمال غرب العاصمه الرياض ، وتتكون منطقة تبوك من محافظات تيماء وضبا والوجه وأملج وحقل ، وتشكل الأخيرة المحافظة الإدارية التي يقع خليج العقبة ضمن حدودها الإدارية ، حيث تبعد حقل مسافة ٢٢٠ كيلو متراً شمال غرب مدينة تبوك ، وتمثل العناصر الطبيعية التالية أهم عوامل الجذب الملائمة للسياحة الترويحية في منطقة ساحل الخليج .

المنـــاخ :

يعتبر المناخ من أهم العوامل الطبيعية الجذابة للسياح بصفة عامة ، لا سيما إذا ما علمنا ما لهذه المنطقة من مميزات مناخية دافئة في الشتاء ، والحارة بدرجة مقبولة صيفاً ، بالإضافة إلى الرطوبة المنخفضة صيفاً ، وهذا الأخير هو الذي يجعل هذا الشواطئ متميزة وفريدة عن باقي شواطئ المملكة الشديدة الرطوبة والحرارة صيفاً ، أما الأمطار فهي شحيحة في هذه ولا يتجاوز معدلها السنوي ٥٠ ملم وتكون معدلات درجة الحرارة العظمى في حقل صيفاً في حدود ٣٨ – ٤٠ درجة مئوية ، وتكون معدل الصغرى شتاءً في حدود ١٠ – ١٢ درجة .

طبيعة الشواطئ :

تعد شواطئ خليج العقبة من أهم عوامل الجذب السياحي لهذه المنطقة ، وذلك لما تتميز به من جمال طبيعي لشواطئها الرملية والصخرية ، ولصفاء مياه البحر والغنية بالشعاب المرجانية ذات الألوان والأشكال المختلفة والجذابة ، والتي جعلت من شاطئ خليج العقبة المصرية من أجمل مناطق الغوص في العالم ، والتي تجذب سنوياً عشرات الآلاف من السياح من شتى أنحاء العالم لمشاهدة الشعاب المرجانية والأسماك والكائنات الحية ، كذلك تعتبر درجة حرارة مياه خليج العقبة الدافئة من عوامل الجذب المهمة ، كما أن عذرية تلك الشواطئ ونظافتها ،

الشكل رقم (٢)

شاطئ «الحميضة» (٣ كيلو مترات جنوب حقل) والذي يعد اكثر الشواطئ ارتياداً من قبل السياح في الوقت الراهن حيث يحتوى على كثير من الوحدات السكنية على الشاطئ مباشرة والتي يمكن استئجارها من مالكيها .

الشكل رقم (٣)

جزء من شاطئ «الوصل» (١٠ كيلو مترات جنوب حقل) والذي يمثل نموذجاً للشواطئ العذراء وغير المنماة والتي تنتشر على كامل الجزء الأوسط والجنوبي من خليج العقبة .

الشكل رقم (٤)

تتميز جبال «الزيته» (في منتصف الطريق بين تبوك وحقل) بأشكالها وألوانها المختلفة والمتميزة كما تكثر فيها الشقوق والمغارات الصخرية والتي تمثل عوامل جذب إضافية لشواطئ خليج العقبة

الشكل رقم (٥)

تنتشر أشجار التين واللوز البري بين جبال «الزيته» والتي تتميز بأحجامها الكبيرة جداً كما يظهر في الصورة .

وخصوصاً تلك التي تقع جنوب مدينة حقل ، تمثل عامل جذب إضافي ، حيث لازالت هذه الشواطئ تتمتع بصفاتها الطبيعية منذ آلاف السنين ، والتي لم تمتد لها يد الإنسان في التغير والتشويه إلى الآن (انظر الشكل رقم ٢ و ٣) .

كما توجد بعض المناطق القريبة من حقل وخليج العقبة والتي تمتاز بمناظرها الطبيعية الجميلة مثل جبال الزيتة ، على الطريق ما بين تبوك وحقل ، والتي تمتاز بارتفاعاتها الكبيرة وألوانها الجذابة والتي تقع وسط بحور من الكثبان الرمالية ذات الألوان الذهبية والحمراء ، وبالإضافة إلى جبل اللوز الذي يبلغ ارتفاعه ما يقارب من ٢٥٠٠ متر جاعلاً منه أعلى قمة جبلية خارج منطقة عسير ، والذي تكتسي قمته بالثلوج في أحيان كثيرة من فصل الشتاء ، هذا بالإضافة إلى وجود عدد من المغارات الجبلية وأشجار اللوز والتين البري العملاقة ، والعديد من الأودية والهضاب التي تتمتع بعناصر جمالية جذابة (انظر الشكل رقم ٤ ، ٥) .

عوامل الجذب الثقافية :

تحتوي المنطقة القريبة من خليج العقبة على عدد من المواقع التاريخية والآثارية الهامة ، والتي يمكن أن تشكل نقاط جذب للسياح القادمين للمنطقة ، فعلى بعد ١٥٠ كيلو مترا تقريبا من حقل تقع بلدة البدع في إقليم مدين التاريخي ، ويحتوي حاليا على مداين النبي شعيب عليه السلام وهي عبارة عن بيوت محفورة بالجبال على نمط تلك الموجودة في مدائن صالح والبتراء . وإلى الجنوب من حقل ، باتجاه ضباء ، يقع العديد من المواقع الأثرية القديمة مثل المويلح والخريبة وعينونة وقرية وروافة بالإضافة إلى القلاع الإسلامية القديمة التي تقع على طريق الحج المصري مثل قلعة الأزنم والمويلح .

كما أن مدينة تبوك بذاتها تشكل عامل جذب حضاري وتاريخي ، حيث يبلغ عدد سكانها حاليا ٥٠٠ ألف نسمة تقريبا وتحتوي على عدد من الشواهد والمنشآت الحضارية منها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والذي صلى به أثناء إقامته صلى الله عليه وسلم بتبوك عندما وصلها في غزوة تبوك ، وقلعة تبوك التاريخية بالإضافة إلى جادة الأمير فهد بن سلطان والتي تمثل تجربة عمرانية متميزة في إعادة الطابع العربي التقليدي للأسواق في المدن الإسلامية - العربية ، كذلك تمثل شركة تبوك للتنمية الزراعية ومزارع شركة أسترا عامل جذب آخر بفضل إنجازاتها الزراعية المتميزة مثل الورود والفواكه المتنوعة وتصديرها إلى داخل المملكة وخارجها

أيضا ، وكذلك استعمالها للتقنيات الحديثة في فرز وخزن وتعبئة الفواكه والخضار .

البنية الأساسية والاقتصادية:

النقـــل :

تتميز منطقة تبوك بشبكة من الطرق الدولية تربطها بالأردن شمالا وبالمنطقة الغربية والوسطى جنوبا ، وترتبط جميع أجزاء المنطقة بشبكة من الطرق الإقليمية والمحلية بشكل جيد ، ولكن عدم وجود طريق ساحلي مباشر يربط بين حقل (الجزء الشمالي من خليج العقبة) والشيخ حميد (الجزء الجنوبي) قد يشكل عقبة في تنمية المنطقة الوسطى من الخليج وذلك بسبب عدم وجود طريق يصله ببقية أجزاء الخليج ، والطريق الوحيد الذي يوجد بالمنطقة في الوقت الحالي لا يسير بمحاذاة الساحل ، بل يربط منطقة حقل بتبوك ، ويوجد طريق آخر يتفرع من هذا الطريق مارا بالبدع وشرما ثم ضبا حيث يستمر بالسير بمحاذاة الساحل إلى ان يصل جدة ، كما يتفرع طريق آخر (بالقرب من البدع) من الطريق السابق ليربط بين الشيخ حميد (في أقصى الجزء الجنوبي من الخليج) وكل من حقل وضبا وتبوك ، انظر الخريطة المرفقة .

كما يوجد مطاران يخدمان المنطقة في كل من تبوك والوجه ، ويعتبر مطار تبوك من المطارات الرئيسية بالمملكة ويرتبط بمدن الرياض وجدة بعدد من الرحلات اليومية مما يجعل الوصول إلى المنطقة سهلا ويسيرا ، كما تم ربط ميناء ضبا (والتي تبعد ١٨٠ كيلو مترا إلى الغرب من مدينة تبوك) بخط ملاحي للركاب يصل ما بين ضباء من جهة وسفاجة والسويس على الجانب المصري من جهة أخرى ، مما يوفر فرصا جيدة لنمو وتطور التبادل والتعاون السياحي بين المملكة ومصر .

المنشآت والخدمات :

تتمتع المنطقة بعدد كبير من الحدائق ذات الصفات المختلفة ، بالإضافة إلى عدد آخر من المنتزهات البحرية في مدينة حقل وعلى الشواطئ القريبة منها ، كما يوجد في تبوك الكثير من الحدائق والمتنزهات في المناطق الجبلية والصحراوية المحيطة بالمدينة ، والمنطقة عموما تتمتع بمستوى لا بأس به من الخدمات الطبية ، سواء تلك التي يقدمها القطاع الحكومي أو الخاص .

المرافق :

كباقي مناطق المملكة ، تمتاز منطقة تبوك ومحافظة حقل بمستوى جيد من خدمات الطاقة

الكهربائية عبر محطات توليد الطاقة الكهربائية في تبوك وحقل بالإضافة إلى خدمات الاتصال الهاتفية وشبكات المياه .

الاقتصاد :

تعتمد القاعدة الاقتصادية لمنطقة تبوك على قطاع الخدمات الإدارية والعسكرية بشكل عام ، حيث يعمل أغلب السكان في وظائف هذين القطاعين ، سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر وذلك بالاعتماد على قطاع الخدمات المساندة للأفراد الذين يعملون في هذين القطاعين ، وفي ظل غياب الدراسات والاحصائيات الاقتصادية الإقليمية ، لا يمكن الجزم بحجم مساهمة قطاع الخدمات (أو أي قطاع آخر) في اقتصاد أو الناتج الإجمالي لمنطقة تبوك ، ولكن من خلال التوقعات المحلية يمكن الإشارة إلى أن قطاع الزراعة وصيد الأسماك والرعي يأتي بالترتيب الثاني من حيث الأهمية ، ثم القطاع الصناعي .

السياسات والبرامج :

تقوم الإدارات الحكومية المحلية بالمنطقة بمحاولة النهوض بالقطاع السياحي في المنطقة ، ويأتي على رأس هذه الإدارات إمارة ومجلس المنطقة ، بالإضافة إلى بلدية منطقة تبوك وحقل والغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، وكان عقد ندوة تنمية السياحة الوطنية الرابعة ، والمعرض المصاحب لها ، في عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م ، تحت عنوان «ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من أبرز الجهود ا لتي تقوم بها الامارة والغرفة التجارية بالمنطقة ، وقد لعبت إقامة هذه الندوة بتبوك دورا إيجابيا في تسليط الأضواء على فرص التنمية السياحية بالمنطقة ، عن طريق تناول وسائل الإعلام المحلية لأخبار الندوة ، وعمل البرامج والتقارير التلفزيونية والصحفية عن الخصائص السياحية التي تتميز بها شواطئ خليج العقبة والبحر الأحمر ، وكان حضور عدد من المهتمين بالتطوير والاستثمار السياحي من المستثمرين ورجال الأعمال السعوديين فعاليات الندوة عاملا مساهما في أن تثمر هذه الجهود عن وضع اللبنات الأولى لإنشاء عدد من المشاريع السياحية بالمنطقة ، منها مشروعان لإقامة قريتين سياحيتين على شاطئ خليج العقبة بالقرب من مدينة حقل [٣٨] .

---

(٣٨) ـ مجلة تبوك صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ . ص ٦٥

وتقوم بلدية تبوك بالتنسيق مع بلدية حقل ببذل مساع جدية في محاولة جذب الاستثمارات السياحية للمنطقة ، وتشجيع إقامة المشروعات السياحية بها ، ومن هذه الجهود ، طرح ٤٩ مليون متر مربع من الأراضي الساحلية للقطاع الخاص لغرض الاستثمار السياحي في عام ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م ، تتوزع على ١٩ موقعا ، منها ٧ مواقع في مناطق مختلفة تطل مباشرة على شاطئ خليج العقبة (٣٩) ، أيضا ، تقوم بلدية بأداء دور إيجابي بتطوير المرافق السياحية على الشواطئ القريبة من المدينة ، والعمل على إقامة شبكات الطرق المحلية التي تربط هذه الشواطئ بالمدينة ، وتسهيل مهمة إيصال الخدمات إلى تلك المناطق .

القطاع الفندقي :

لاتوجد إحصائيات رسمية لحجم الغرف الفندقية والسياحية المعروضة في السوق الفندقي أو السياحي في حقل ، كما لاتوجد دراسات أو إحصائيات فيما يخص حجم الليالي السياحية التي يقضيها السياح في حقل والشواطئ التابعة لها ، أو الدراسات التي تختص بنمط وسلوك السياح أو تحديد مواسم إقبال السياح على المنطقة ، وهذا بدوره يمثل أحد العوائق الرئيسية في عدم جذب الاستثمارات السياحية للمنطقة ، وهو بالتالي يؤثر سلبيا على عملية الترويج والتسويق الاستثماري والسياحي للمنطقة على حدى سواء .

وتمثل المعلومات التقديرية الضئيلة التي نشرها سجيني في مقاله عن «مقومات الاستثمار السياحي بمنطقة تبوك» (٤٠) المصدر الوحيد المنشور للمعلومات الذي أمكن العثور عليه ، ولكن تعتبر هذه المعلومات ناقصة وغير شاملة للقطاع غير الرسمي للوحدات السكنية (الشاليهات) الخاصة التي يقوم ملاكها بتأجيرها إلى السياح بدون ترخيص ، خاصة في ظل عدم وجود فرع للغرفة التجارية أو وزارة التجارة في حقل يقوم بالاشراف على هذه الأنشطة ومساعدة المواطنين هنالك على توطين هذه الصناعة وتطويرها ، إذ ينتشر بالمنطقة نمط بناء الشاليهات من قبل سكان حقل وعدد من سكان تبوك ، خاصة على الشاطئ ، وتأجيرها إلى السياح القادمين للمنطقة ، ويقدر عدد هذه الوحدات في حدود ١٥٠ شاليها ، كذلك لاتوجد إحصائيات أو بيانات عن أعداد السياح الذين تستقبلهم شواطئ محافظة حقل وخصائصهم أو أوقات زياراتهم ، أما في

---

٣٩) ـ مجلة تبوك ، تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، عدد ٩ ، صفر ١٤١٥ هـ ـ مايو ١٩٩٥ . ص٨ .

(٤٠) ـ مجلة تبوك ، عدد ٢٠ ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ . ص٤٢ .

مدينة تبوك فيوجد حوالي ١٠ فنادق مختلفة المستويات بالإضافة إلى نفس العدد من مجمعات الشقق المفروشة ولاتوجد إحصائيات كذلك عن عدد السياح للمنطقة أو أوقات زياراتهم .

التوصيات واتجاهات التنمية المقترحة

هنالك العديد من التوصيات التي يمكن الأخذ بها في هذا المجال كمؤشرات عامة وربما تصلح كأساس لتوجهات التنمية السياحية في هذه المنطقة الحيوية من المملكة ، ويمكن تصنيف هذه التوصيات إلى قسمين ، الأول يختص بالسياسات العامة للتنمية السياحية على مستوى المنطقة بشكل عام ، والآخر على شكل سياسات عمرانية تخص شاطئ خليج العقبة بالذات ، وفيها عمل تصور مبدئي للمخطط الهيكلي العمراني الذي يتوقع الوصول إليه عند تطبيق هذه السياسات واستراتيجيات التنمية السياحية .

السياسات العامة :

إنشاء مجلس أعلى لوضع خطط التنمية للمنطقة بشكل عام يتابع تنفيذها وتطويرها ، على أن يضم متخصصين في مختلف النواحي السياحية ، ويكون العاملون في هذا الجهاز متفرغين لتحقيق هذا الغرض ، وأن يكون من ضمن مهام هذا المجلس إجراء الدراسات وعمل الاحصائيات والبيانات للوضع الراهن في المنطقة لتحديد المنشآت السياحية والمرافق والخدمات والطرق وغيرها مما يلزم للنهوض بالقطاع السياحي ، كما يتولى وضع خطة شاملة للتنمية يراعي فيها ما ستنتهي إليه الدراسات عن أوجه التنمية بمنطقة تبوك ، بما يضمن التنسيق بين هذه الخطط والأجهزة القائمة على تنفيذها ، وعلى ضوء هذه الخطط يتولى المجلس إصدار التشريعات والأنظمة التي تشجع على إقامة المنتجعات السياحية على ساحل خليج العقبة ومنحها جميع التسهيلات الخدماتية والأمنية اللازمة لجذب السياح في مناطق المملكة دون فرض القيود الأمنية ، والتي قد تحد من تمتع السياح بأوقاتهم هناك .

إستراتيجية التنمية لشاطىء خليج العقبة :

وتتمثل هذه التوصيات في إعطاء أولوية التنمية لعوامل الجذب للسياحة الترويحية ، ثم لعوامل جذب السياحة الثقافية ، وذلك لاستقطاب هذا النوع من السياحة التي يتوفر لها العديد من العناصر الملائمة والمناسبة في خصائص منطقة الدراسة ، وتمثل العناصر التالية أبرز مكونات وملامح الشخصية المقترحة لصناعة السياحة التي يمكن إقامتها على شاطئ خليج العقبة .

الشكل رقم (٦)

كثرة الشعاب المرجانية على الشاطئ وفرت بيئة غنية للأسماك ، وهو ما يشكل عامل جذب آخر للمهتمين برياضة صيد الأسماك

الشكل رقم (٧)

تتميز شواطئ خليج العقبة بكثرة الشعاب المرجانية بها . مما جعلها من أجمل أماكن الغوص تحت الماء على المستوى العالمي .

الشكل رقم (٨)

منظر تحت الماء يظهر تنوع وغنى شاطئ خليج العقبة بالكائنات البحرية .

الشكل رقم (٩)

يمثل الأنشطة الترفيهية ـ البحرية أحد عوامل الجذب السياحي المهمة لمشاريع التنمية السياحية المستقبلية بشاطئ خليج العقبة ، والتزلج على الماء يمثل أحد هذه الأنشطة .

سياحة بحرية ـ ترفيهية : على ساحل خليج العقبة الشمالي ، في مرحلة لاحقة في الجزء الأوسط ، وذلك لقربها من مناطق توفر الخدمات والمرافق بالقرب من مدينة حقل ، مما يسهل ويخفض تكاليف عملية التنمية .

سياحة رياضية ـ ترويحية : إقامة المنشآت الرياضية في المنطقة مثل ملاعب كرة القدم وأنشطة الرياضيات المائية وسباق اليخوت والتزلج على الرمال بالإضافة إلى الأنشطة بشقيها الترويحي والرياضي وصيد الأسماك .

سياحة بحرية متنقلة : وذلك عن طريق ترتيب رحلات سياحية جماعية تستغل موقع حقل بالقرب من منطقة العقبة الأردنية ، وذهب ونويبع المصريتين باستخدام السفن الترويحية التي يمكن أن تقوم بنقل وتبادل السياح بين هذه المناطق .

سياحة تاريخية : للمواقع التاريخية والآثارية القريبه من مدينة حقل مثل مدائن النبي شعيب وقرية وعينونة والمويلح .

سياحة المواقع الطبيعية الجذابة : مثل جبل اللوز وجبال الزيتة ومغاراتها وأشجارها (انظر الشكل رقم ٦ ـ ٩ .)

من واقع تناول وتحليل العناصر الطبيعية التي يتميز بها ساحل خليج العقبة والمناطق المحيطة به ، يقترح أن تكون التنمية السياحية طبقا لأحد البديلين التاليين :

البديل الأول:

تجمعات فندقية عنقودية تتمركز في المناطق ذات الجاذبية السياحية الأقوى ، ويتم الربط بين هذه المناطق بواسطة شبكة من الطرق التي تكفل عملية ربط هذه التجمعات بالخدمات والمراكز العمرانية القريبة (انظر الشكل رقم ١٠) ، وتشكل المناطق التالية أبرز هذه المواقع المناسبة لإقامة التجمعات السياحية عليها :

- شاطئ مدينة حقل .
- شاطئ منطقة الوصل (١٠ كم جنوب حقل)
- شاطئ منطقة الشريح . (٣٠ كم جنوب حقل)
- شاطئ منطقة دبر . (٤٠ كم جنوب حقل)

■ جبال الزيته . لاستغلال الجبال والكثبان الرميلة

كل منطقة من المناطق المذكورة تستوعب العناصر التالية :

ـ فندق أو قرية سياحية من الحجم المتوسط (في حدود ٨٠ـ٢٠٠ غرفة)

الشكل رقم (١٠)

البديل الأول وفيه يتم التخطيط لتشجيع إقامة عدة تجمعات من القرى السياحية في المواقع التي تتميز بتوفر عناصر جذب قوية على امتداد شاطئ الخليج .

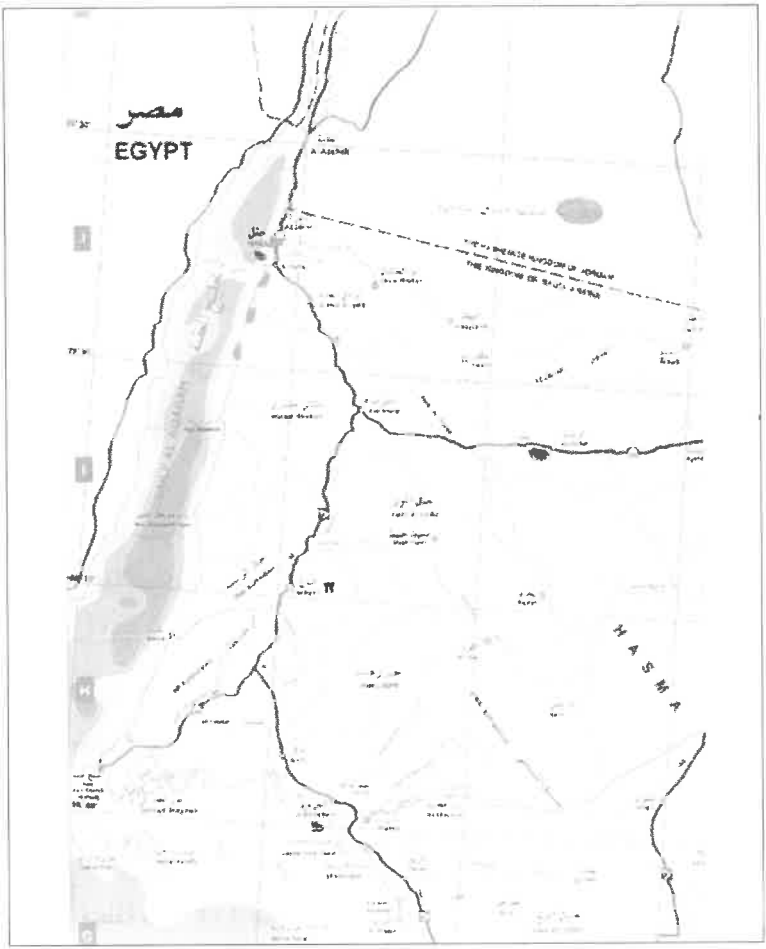

الشكل رقم (١١)

البديل الثاني وفيه يتم التخطيط لتشجيع إقامة منطقة واحدة تتركز فيها المشاريع السياحية بالقرب من مدينة حقل .

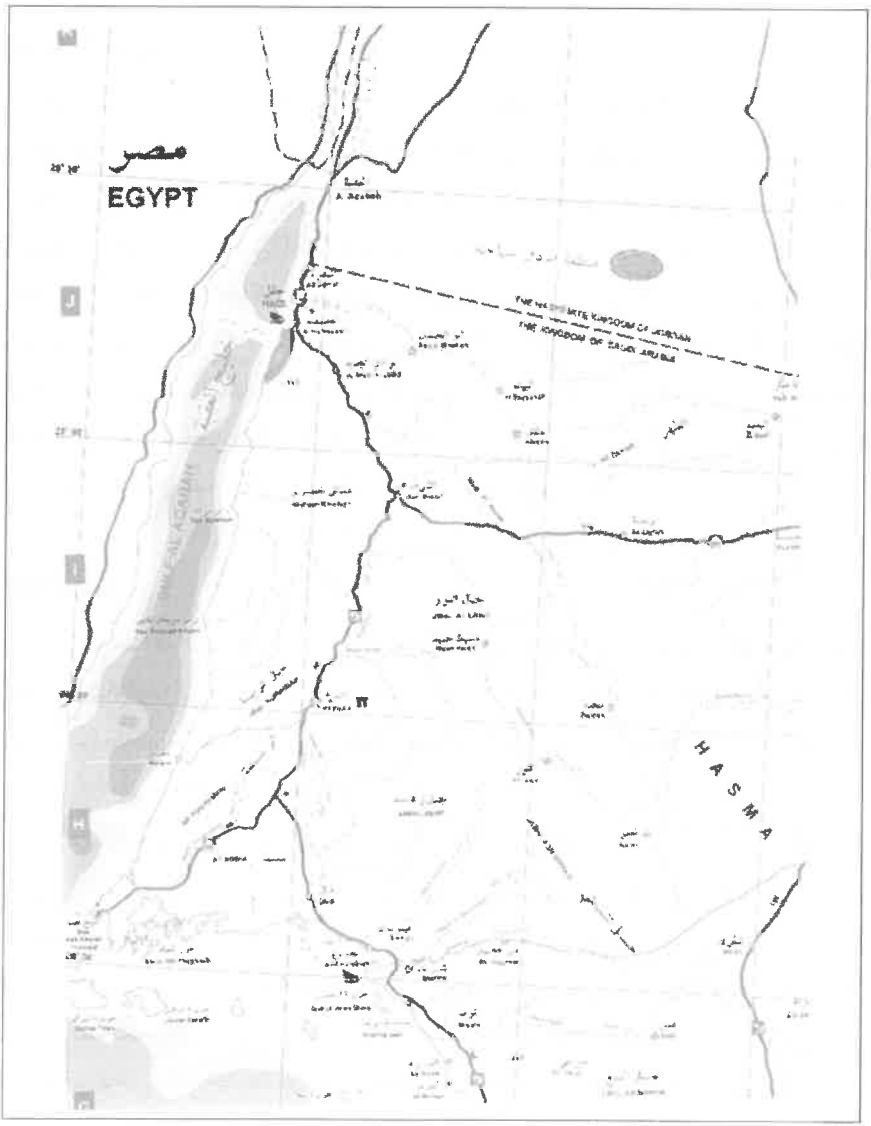

ـ مناطق ترفيهية : بلاجات على البحر ـ مسبح ـ مسابح للنساء ـ خدمات رياضية مائية (تجديف ـ تزلج ـ قوارب شراعية ـ نزهات بحرية ـ سباحة باستعمال منظار المياه ـ غوص ـ مضمار خيول ـ دبابات رملية ـ منطقة ألعاب أطفال مفتوحة ـ ملاعب قدم/ طائرة/ تنس ـ صيد أسماك .

البديل الثاني:

تجمع سياحي واحد يتمركز في منطقة واحدة ، يكون ذا حجم ملائم يلبي حجم الطلب المتوقع على السياحة الداخلية في منطقة الدراسة ، سواء من منطقة تبوك أو مختلف مناطق المملكة ، ومن الممكن أن يتكون من ٥ ـ ٨ فنادق وقرى سياحية على الشواطئ جنوب مدينة حقل (الحميضة ـ الوصل ـ الضيقية) بطاقة استيعابية تكون مثلاً في حدود ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ غرفة ، ويفضل عمل خطة زمنية تتكون من عدة مراحل زمنية لتنفيذ مخطط أو خطه التنمية السياحية هذه ، وأن يشمل التجمع مناطق ترفيهية ورياضية مشابه لما ذكر في البديل الأول (أنظر الشكل رقم ١١) ، ويتميز هذا البديل بتكثيف النشاط السياحي في منطقة واحدة مما يساهم في تخفيض تكاليف البنية التحتية من طرق ومرافق ، ويساهم أيضاً في تخفيض تكاليف الحملات الدعائية والترويجية لمنطقة واحدة بدلاً من حملات متعددة لعدة مناطق

الخلاصة :

تكتسب صناعة السياحة اهتماما متزايدا على أبواب قرن جديد وصناعة السياحة بالمملكة لاتعتبر استثناء لهذا التوجه العالمي العام ، فقد شهدت الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة تطورا ونموا ملحوظا ، وبالذات خلال السنوات العشر الماضية ، سواء علي المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي للعديد من مناطق ومدن المملكة .

والاتجاه الحديث في تسليط الضوء وتركيز الجهود على السياحة مؤخرا ، يعود بالدرجة الأولى إلى التطورات الاقتصادية التي شهدتها المملكة ، وبالذات فيما يخص تأثر ميزان المدفوعات بتدني أسعار النفط ، مما أدى إلى الاهتمام بتطوير وتنويع قنوات بديلة للدخل ، وكانت صناعة السياحة أحد هذه القنوات والتي بدأ العمل في تطويرها وتوفير الدعم لها لتصبح صناعة قائمة بحد ذاتها ، وأن يكون لها مساهمة فعالة في مساندة الاقتصاد الوطني ، وذلك عن طريق توفير فرص عمل جديدة للأجيال السعودية القادمة ، بالإضافة إلى محاولة تقليص تسرب

السيولة الوطنية للخارج على شكل سياحة خارجية ، والتي تقدر بحوالي ٣٠ مليار ريال لعام ١٩٩٨م ، ومحاولة تحويل جزء منها إلى السياحة الداخلية ، خاصة أن حجم الإنفاق في السياحة الداخلية يمثل أضعاف السياحة الخارجية في دول العالم المتقدم ، بينما تكون الصورة معكوسة بالنسبة للسياحة الداخلية على مستوى المملكة .

وفي إطار هذا التوجه العام في المملكة ، قامت الدراسة الحالية باستكشاف الخصائص السياحية لشاطئ خليج العقبة السعودي ، ومحاولة إبراز أهم ما يتميز به من عناصر طبيعية ، والقيام بتحديد أهم عوامل الجذب السياحية الملائمة لهذه العناصر ، مما سيساعد في توفير فرص النجاح لعملية التنمية السياحية وجذب الاستثمارات اللازمة لعملية التنمية ، ومن خلال عملية الاستكشاف والتحليل هذه تبين أن السياحة الترويحية تمثل أفضل الأنماط السياحية المناسبة التي يمكن اعتمادها لمنطقة الدراسة ، بالإضافة إلى السياحة الثقافية ولكن بدرجة أقل بكثير من الأولى ، ولكن بنفس الوقت ستوفر ميزة التنوع السياحي في المنطقة ، بدلا من التركيز على نمط واحد فقط من أنماط السياحة (السياحة الترويحية) ، كما يمثل الاهتمام المتزايد في تنشيط وتحفيز عملية التنمية السياحة في منطقة تبوك عامل جذب ودعم إضافي للتنمية السياحية ، وذلك في ظل بعض البرامج الترويجية ، عن طريق إقامة الندوات السياحية ، وتبني بعض السياسات العمرانية التشجيعية ، التي تنتهجها وتقدمها المؤسسات الحكومية في المنطقة .

وقد يمثل نقص بعض الخدمات في الجزء الأوسط من شاطئ الخليج ، مثل الطرق ، أبرز العقبات التي تواجه قيام ونجاح عمليات التنمية السياحية لشاطئ خليج العقبة ، بالإضافة إلى ضعف سياسات الترويج وعدم وجود استراتيجية إقليمية أو حتي وطنية واضحة المنهجية لدعم السياحة الداخلية ، وللإسهام في محاولة تذليل هذه العقبات فقد أوصت هذه الدراسة باعتماد استيراتيجية عامة للتنمية تتضمن إنشاء مجلس أعلى لتنمية السياحة على مستوى المنطقة ، يكون من مهامه الرئيسية وضع خطة لتنمية وتطوير السياحة في المنطقة ، والعمل على إجراء الدراسات والاحصائيات وإصدار التشريعات اللازمة لتشجيع وتحفيز الأنشطة والاستثمارات السياحية .

كذلك قامت الدراسة بتقديم بديلين لاستراتيجية تفصيلية للتنمية السياحة على شاطئ خليج العقبة ، فبينما تتميز الاستراتيجية الأولى بتوزيع الأنشطة والتجمعات السياحية على الأماكن التي تتمتع بتوفر عناصر الجذب السياحي بها ، تتميز الثانية بتجميع هذه الأنشطة والتجمعات السياحية في منطقة عمل واحدة تتميز بتوفر أفضل عناصر الجذب السياحي بها

وتمركز الخدمات السياحية فيها ، وذلك بهدف توحيد جهود التنمية والترويج بالإضافة إلى خفض تكاليف البنية الأساسية لعملية التنمية .

وفي النهاية ، فإن منطقة الدراسة لاتشكو من نقص في توفر عناصر الجذب السياحي بها ، بل إن ما يشهده شاطئ خليج العقبة على الجانب المصري من تطور واستقبال الأعداد الكبيرة من سياح الداخل والخارج ليؤكد إمكانيات التنمية وفرص النجاح التي يمكن استحداثها على الجانب السعودي من الخليج ، كما أن خط منحني السياحة على المستوى العالمي يشير بقوة إلى توقع الاستمرار في عملية نمو صناعة السياحة مستقبلا على المدى القريب والمتوسط ، لاسيما أن الدول العربية المجاورة شهدت نموا متصاعدا بقوة في حجم السياحة إليها خلال السنوات الخمس الماضية .

وأخيرا ، فإن زيادة الأنشطة السياحية داخل المملكة والتوجه العام للدولة في تشجيع وتحفيز النمو لهذه الصناعة في الآونة ا لأخيرة ليعطي دافعا قويا لعملية تنمية وتطوير صناعة السياحة بالمملكة ، ويوفر لها عناصر الدعم والنجاح ، سواء على مستوى المملكة بصفة عامة ، أو على مستوى إقليم شاطئ خليج العقبة بصفة خاصة .

المراجع العربية:

أبو النيل عبد العزيز ، الدعاية السياحية ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

البلادي ، عاتق ، رحلات في بلاد العرب : في شمال الحجاز والأردن ، دار المجمع العلمي ، جدة ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ .

التركستاني ، حبيب الله محمد ، «اتجاهات سلوك السائح السعودي نحو السياحة الداخلية» ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد ٩١ ، جمادى الآخرة ـ شعبان ١٤١٩ هـ ـ أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٩٨م . ص ٢٥٧ ـ ٢٨٨ .

توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧م

الثقفي ، سلطان أحمد ، السياحة في المملكة العربية السعودية : السلوك والأنماط ، أركان الخليج بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ١٩٩٦م .

الخضيري ، ع . و رحمان ، أ .و مونمال ، م . ، «القرى السياحية : خطوة باتجاه التخطيط السياحي في المملكة العربية السعودية» ، مؤتمر استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٩٨٧ .

الروبي ، نبيل ، التخطيط السياحي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م .

الزوكة ، محمد خميس ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

سجيني ، إسماعيل إبراهيم «دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل» ، ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ . ص ٢ ـ ٢٧ .

سهتم ، حافظ ، القطاع السياحي في تونس : الحصيلة والآفاق المستقبلية ، دار سراس للنشر ، تونس ، ١٩٩٣م .

الشرابي ، محبات ، أقاليم مصر السياحية : دراسة في الجغرافية السياحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩١ .

الصيعري ، عامر بن عبد الله ، دور القطاع الحكومي في تنمية قطاع السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية : منظور شمولي للواقع والمأمول» ، ندوة تبوك للسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ .

عبد المعطي ، سامي ، التخطيط السياحي في مصر : بين النظرية والتطبيق ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

العلى ، حسن ، دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية ، مطابع الشمال ، تبوك ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ .

الغامدي ، خالد والرواس ، هاني ، استرتيجية التنمية الساحلية على ساحل مدينة حقل على البحر الأحمر ، حالة دراسية ، قسم التخطيط العمراني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ .

القحطاني ، محمد مفرح وأرباب ، محمد إبراهيم وإبراهيم ، عبد المنعم على ، السياحة : الأسس والمفاهيم ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، بدون ناشر واسم المدينة ١٩٩٧م .

كفافي ، حسين ، رؤية عصرية للتخطيط السياحي (في مصر والدول العربية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

المجالس القومية المتخصصة ، السياحة في سيناء ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

مجلة تبوك ، تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، عدد ٩ ، صفر ١٤١٥ هـ ـ مايو ١٩٩٥ .

مجلة تبوك ، تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بتبوك ، عدد ٢٠ ، صفر ١٤٢٠ هـ ـ مايو ١٩٩٩ .

جريدة الرياض ، عدد ١١٢٩٣ ، ١١ صفر ١٤٢٠ هـ ٢٦ مايو ١٩٩٩ .

الكتاني ، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ١٩٩٠ .

القشامي ، حمود ، الآثار في شمال الحجاز : الجزء الأول ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ .

القشامي ، حمود ، شمال الحجاز : الجزء الثاني ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ .

المراجع الأجنبية:

Baldacchino, Godfrey Global Tourism & Informal Labour Relations, Mansell, London 1997.

Economist No, 1223,11 -16 May 1995.

Harrison, David Tourism and the Less Developed Countries Belhaven, Press, London 1992.

Hemaidi, Waleed al The Dilema of Regulating Privacy: Planning Regulations. Privacy and House Form, Unpublished Ph. D Thesis, University of London, London 1996.

Mill Robert CTourism: The International Business Prentice Hall, New, Jersey 1990.

(Wahab, Salah and Pigram John (Edt Tourism. Development and Growth: The Challenge for Sustainability, Routlegdge, London, 1997.

World TourismOrganisation,Tourism Grows Steadily Despite Asian "Financial Crisis The Internet, 1999.

(http: //WWW . world - tourism. org/pressre / 2601.99 htm)

World Tourism Organisation, Middle East posts Tourism Gains Despite ,Problems The Internet, 1998.

http://WWW.world-tourism. org/pressre L/ MIDEAST.htm

World Tourism Organisation Tourist Arrivals to Reach 1.6 billion by 2020, The Internet, 1997.

http: //WWW . world - tourism. org/pressri 9.3 97htm.